التوعية المرورية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
دراسة تحليلية لصفحة المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق على الفيسبوك

Prise de conscience du trafic via les sites de réseaux sociaux
Une étude analytique de la page du centre national de la sécurité routière sur Facebook

بوبصلة إيمان	صوالحية غنية
أستاذة مؤقتة طالبة دكتوراه	أستاذة مؤقتة طالبة دكتوراه
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2	الجامعة: جامعة العربي التبسي -تبسة
البريد الإلكتروني:mi90ma31@gmail.com	البريد الإلكتروني:ghania.soualhia12@gmail.com

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة ابراز استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية المرورية وذلك من خلال تحليل الصفحة الرسمية للمركز الوطني للوقاية والامن عبر الطرق على موقع الفيسبوك باعتباره أحد أشهر المواقع استخداما واقبالا من طرف الأفراد من جهة ولما يتمتع به من خصائص من جهة أخرى تسمح له بأن يكون منصة للإعلام الأمني التفاعلي الذي أثبت نجاعته في التسليط الضوء على عديد القضايا واعطاء فرصة لمختلف الجماهير لإبداء آرائها حولها،

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، المركز الوطني للوقاية والامن عبر الطرق، التوعية المرورية، حوادث المرور.

Résumé:

Le but de cette étude est de tenter de mettre en évidence la réalité de l'utilisation des sites de réseaux sociaux dans la sensibilisation au trafic en analysant la page officielle du Centre national de prévention et de sécurité sur les routes sur Facebook comme l'un des sites les plus appréciés et les caractéristiques qu'il permet, d'autre part. Pour être une plate-forme interactive d'information sur la sécurité qui a prouvé son efficacité en soulignant les nombreuses questions et en donnant la possibilité à différents publics d'exprimer leurs points de vue,

Mots-clés: Sites de réseaux sociaux, Gouvernorat, Centre National de la Prévention et la Sécurité Routières, Sensibilisation du trafic, Accidents de la circulation.

1- الإشكالية:

لقد أدى التطور التكنولوجي الذي شهدته ساحة الاعلام والاتصال إلى ظهور عدة مفاهيم من أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي التي عرفت انتشارا واسعا، وأصبحت جزءا هاما من حياة الأفراد والمجتمعات لما أتاحته من سرعة وسهولة في التواصل وتبادل الأفكار والخبرات، مشكلة بذلك مجتمعا افتراضيا له قواعده الخاصة التي تعمل على تسييره وفقا لآليات وتقنيات الاتصال الحديثة التي سمحت للجميع بإنتاج وبث مواد إعلامية (ثنائية الاتجاه) في الوقت ذاته. ويعد موقع الفيسبوك من أشهر المواقع التواصلية التي ذاع صيتها في الآونة الأخيرة والأكثر استخداما حتى من طرف الهيئات والمؤسسات للتقرب من جماهيرها وذلك بعرض أخبارها ومختلف نشاطاتها ، ويعتبر المركز الوطني للأمن والوقاية عبر الطرق بين المؤسسات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كإحدى الوسائل الاتصالية الحديثة حيث يقوم بالتواصل مع المواطنين وتعريفهم بمختلف المواضيع ذات العلاقة بمجال الوقاية والتوعية للمحافظة على السلامة المرورية، نظرا لما لهذه الاخيرة من أهمية في الوقت الراهن الذي يشهد تزايدا مخيفا في الخسائر البشرية من وفيات وجرحى ومعاقين وخسائر مادية جراء حوادث المرور والتي تعود بانعكاسات سلبية على عديد الأصعدة بدءا من الأسرة ووصولا إلى إثقال كاهل الدولة بمختلف المصاريف .فحسب إحصائيات المنظمة العالمية للصحة يقضي نحو 1.25 مليون نسمة نحبهم كل عام نتيجة هذه الظاهرة ، بينما يتعرض من 20 إلى 50 مليوناً من الأشخاص الآخرين لإصابات غير مميتة من جرّاء تلك الحوادث يؤدي كثير منها إلى العجز الدائم.

وبناءا على ما سبق ذكره فإن لورقتنا البحثية أهمية تتمثل في أنها تسلط الضوء على موضوع جد مهم وهو التوعية المرورية لما لها من أهمية في تفادي ووقوع حوادث المرور، إضافة إلى الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد أشكال الاعلام الجديد وما يميزها من خصائص تسمح بإيصال الرسائل الاتصالية والحصول على رجع صدى آني حولها وتزويد الأفراد بالمعلومات والارشادات مدعمة بالصور والفيديوهات والتي من شأنها أن تزيد من درجة وعيهم وتثقيفهم

بمختلف المواضيع المرورية وذلك بهدف التقليل من حوادث المرور وبالتالي المحافظة على أرواحهم وسلامتهم

كما أننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى:

- التعرف على واقع حوادث المرور في الجزائر
- التعرف على مفهوم التوعية المرورية
- التعرف على أهمية وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي كأحد الأوعية الاتصالية الحديثة المستخدمة في التوعية المرورية.
- التعرف على الأشكال التي ترد عليها المواضيع المرورية والجوانب التي يركز عليها المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق في نشر التوعية المرورية.
- التعرف على الجمهور المستهدف من المواضيع التي يقوم بنشرها المركز الوطني للوقاية والامن عبر الطرق، وواقع تفاعله مع هذه المواضيع.

وعليه سنقوم بطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية المرورية؟ وقد تم تفكيكه إلى سؤالين فرعيين محاولة منا للإلمام بجوانب الموضوع وتمثلت فيما يلي:

- ماهي أهم مواضيع التوعية المرورية التي يتم التركيز عليها عبر صفحة المركز الوطني للأمن والوقاية عبر الطرق في الفيسبوك؟
- ما هو واقع تفاعل الجمهور مع التوعية المرورية عبر الفيسبوك؟

2-نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

- تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، لأنها تعنى بالتعرف على توظيف واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية المرورية، وذلك من خلال وصف طبيعة المواضيع التي يتم نشرها عبر صفحة المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، والجمهور المستهدف والمتفاعل معها والأساليب المتبعة في طرح المواضيع عن طريق تحليل عينة من منشورات الصفحة

- ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي من المناهج الملائمة للدراسات الوصفية، ولذلك اعتمدنا عليه لنتمكن من تحليل الظاهرة وتفسيرها للوصول إلى نتائج صحيحة تفسر الواقع من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

- ويعد مجتمع البحث جميع المفردات التي يدرسها الباحث سواء كانت جمهورا أو مواد إعلامية وهذا ما يفرض ضرورة التعرف على ما يحتويه مجتمع البحث من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعرفا دقيقا، لأن ذلك يعد أساس نجاح اختيار العينة فيما بعد (مرسلي، 2003) وعليه يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع المنشورات التي قام بنشرها المركز الوطني للأمن والوقاية عبر الطرقات في صفحة الفيسبوك ونظرا للكم الكبير للمنشورات عبر الصفحة و للوقت المحدد للدراسة فقد قمنا باختيار عينة قصدية تمثلت في منشورات سنة كاملة من 28 ديسمبر 2017 إلى 20ديسمبر 2018. كما استخدمنا في هذه الدراسة أداة تحليل المضمون التي رأينا أنها الأنسب نظرا لأهداف وخصائص الدراسة من جهة وطبيعة المادة محل الدراسة من جهة أخرى، حيث أن تحليل المضمون هو وسيلة بحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية، وصفا كميا وموضوعيا ومنهجيا (خضور، 1987)

لقد اتبعنا أسلوب تحليل المضمون الذي يعتبر من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم موضوع وطبيعة الرسائل الإعلامية للصحف والإذاعة والتلفزيون ووسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة رغبة منا في الوقوف عند المحتوى التثقيفي الذي تتضمنه صفحة الفيسبوك للمركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق –عينة الدراسة-والكشف عن مدى أهمية المواضيع المطروحة فيها التي تعنى بالتوعية المرورية والتي من شأنها أن تجنب التعرض للحوادث وتحافظ على السلامة المرورية. ولقد استخدمنا في تحليل مضمون الصفحة وحدة الفكرة(الموضوع)، كما اخترنا فئات التحليل حسب موضوع دراستنا وقد صنفت فئات التحليل حسب بيرلسون إلى نوعين رئيسيين يندرج تحت كل منهما عدد من الفئات التفصيلية، ودور النوع الأول من الفئات الرئيسية حول مضمون مادة الاتصال، أو المعاني التي تنقلها وتسمى بفئات محتوى الاتصال، ويدور النوع الثاني من الفئات

الرئيسية حول الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وانتقلت من خلال معانيه ويسمى بفئات شكل الاتصال (طعيمة، 1987)

وعلى هذا الأساس اعتمدنا فئات مناسبة لطبيعة موضوع الدراسة كما يلي:

فئات الشكل:

1- فئة شكل المنشورات الخاصة بمواضيع السلامة المرورية التي تعرض في الصفحة: حيث يمكن أن تكون شكل نص أو نص مرفق بصورة، أو مقطع فيديو، رسومات كاريكاتورية

2- فئة اللغة المستخدمة: طبيعة اللغة المستخدمة في المنشورات

فئات المضمون:

1- فئة أنواع المواضيع التي يركز عليها المركز حول التوعية المرورية

2- فئة أشكال تفاعل مع المنشور: وتتمثل في تفاعلات الجمهور مع المواضيع المنشورة ويشمل ذلك عدد الإعجابات بالمنشورات، التعليقات على المنشورات، الرد على التساؤلات والاستفسارات في التعاليق، عدد المشاركة للمنشورات.

3- فئة الجمهور المستهدف: وتتمثل في الجماهير المستهدفة من المنشورات جمهور الأطفال، السائقين، الشباب، الراجلين.

3- الجانب النظري للدراسة:

3-1 واقع حوادث المرور بالجزائر:

إن التقدم الحضاري للبلدان وتطورها الاقتصادي وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية وزيادة الكثافة السكانية فيها يستدعي توسيعا في شبكتها العمرانية وإنشاء طرق جديدة، ووجود مركبات ووسائل نقل تسهل عملية التبادلات التجارية والاقتصادية وعملية تنقل الأفراد وغيرها كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى زيادة في حركة السير على الطرقات ومما يترتب عنها من مشاكل مرورية وحوادث تنعكس أثارها سلبيا على المجتمعات. وحسب منظمة الصحة العالمية في التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق لسنة 2015 فإن السبب الرئيسي للوفيات في العالم والسبب الأساسي لوفاة من تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة هي حوادث المرور ويحتل فيها الإقليم الإفريقي المرتبة الأولى

من حيث عدد الوفيات خاصة في الدول ذات الدخل الضعيف والمتوسط (موجز التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق، 2015) وتعد الجزائر من بين البلدان التي تحصد سنويا خسائر بشرية ومادية كبيرة جراء حوادث المرور فحسب الموقع الرسمي للمدرية العامة للأمن الوطني فقد بلغ عدد حوادث المرور المسجلة على المستوى الوطني سنة 2015 ما يقارب 16245 حادثا خلفت 809 قتيلا و19337 جريحا ويعود فيها السبب الرئيسي إلى العنصر البشري بنسبة 97.97% (الوطني) وقد قدم المختصين العالميين توقعات تشير إلى أن البلدان المتقدمة ستتمكن خلال الفترة الممتدة بين عامي 2000 و2020 من خفض عدد الوفيات بسبب حوادث المرور بنسبة 30%، كما يتوقعون تدهور الحالة في البلدان الفقيرة وذات الدخل المتوسط، إذا لم تبادر إلى وضع خطط فعالة واتخاذ تدابير ناجعة في المستقبل القريب (موجز التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق، 2015)وعلى الرغم أنه تم تسجيل تراجع في عدد الوفيات الى أقل من 4 آلاف منذ خمسة سنوات، إلا أن الجزائر ما تزال تعاني من هذه المعضلة ولابد من تكثيف الجهود لإيجاد جهود للتقليل منها.

2-3 مفهوم التوعية المرورية:

1-2-3 تعريف التوعية المرورية:

تعرف التوعية المرورية بأنها: نوعا من أنواع التوعية الاجتماعية، وتعني بصورة عامة، تلقي الفرد جملة من المعارف والمعلومات، وتدريبه على تطبيقها ميدانيا، واكسابه قيما وعادات تحكم سلوكه عند التعامل مع الطريق سائقا كان أو راكبا أو راجلا (بوطالبي، 2006)

كما تعرف أيضا بأنها: عبارة عن منظومة السياسات والخطط والبرامج الهادفة إلى انتاج مضامين ورسائل تتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية، وتقوم بنشاطات وفعاليات مختلفة، وتستخدم وسائل اتصالية مختلفة من أجل ننشر هذه المضامين والرسائل التي تشكل خطابا مروريا توعويا متكاملا، إلى مختلف الشرائح الاجتماعية ومختلف الجماهير المعنية بالمسألة المرورية (خضور أ.، 2007)

2-2-3 أهمية التوعية المروية:

تتجسد أهمية التوعية المرورية وضرورتها في المرحلة المبكرة من حياة الانسان "مرحلة الطفولة "، فالأطفال في المدارس هم الأكثر استخداما للطريق والأكثر تعرضا للحوادث المرورية القاتلة، وهي تودي بحياتهم وتسبب لهم اعاقات دائمة بسبب جهلهم وعدم معرفتهم بأبسط قواعد المرور، فالطفل عموما لديه قدرة كبيرة على الاستيعاب والإدراك، فكلما تلقى أي قدر من المعلومات كانت أكثر رسوخا وثباتا وشكلت بالنسبة له سلوكا دام معه طوال حياته، وهذا يؤكد ضرورة وأهمية التوعية المرورية وإعطائها حيزا مهما وقدرا كبيرا في المناهج الدراسية (سلمان، 2012)

3-2-3 خصائص التوعية المرورية وأهم أساليبها:

يمكن تحديد أهم خصائص التوعية المرورية وشروطها على النحو التالي (خضور أ.، 2007):

– الاستمرارية: فالتوعية المرورية عبارة عن عملية تتصف بالاستمرارية والديمومة، فهي بالتالي عملية مستدامة ن وليست مجرد حدث أو مجموعة أحداث متفرقة، أو مجرد فعالية أو مجموعة فعاليات متناثرة، بل هي عملية مستمرة ودائمة.

– المنهجية والانتظام والتماسك: تتسم التوعية المرورية بأنها عملية منهجية منتظمة ومتماسكة، تحدد أسسها ومنطلقاتها وأهدافها، وتضع الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف. وهذا ما يفسر كون التخطيط والبرمجة هما الدعامتان القويتان اللتان تقوم عليهما التوعية المرورية.

– الشمولية: التوعية المرورية عملية شاملة، بمعنى أنها تشمل مختلف المجالات المرورية، وجميع جوانب الحياة المرورية، وتستهدف الوصول إلى جميع الشرائح الاجتماعية

– التكامل: التوعية المرورية عملية متكاملة، أي أنها تهتم بمختلف الأطراف المعنية بالمسألة المرورية (البشرية والهندسية والقانونية والعمرانية.... الخ). وتهتم بمختلف جوانب المشكلة المرورية (الاقتصادية والنفسية والاجتماعية) وتنطلق من حقيقة ان هذه الأطراف متكاملة، وبالتالي فإن الجهد المروري يجب أن يكون متكاملا.

– التجدد والتطور: فهي متجددة ومتطورة، بحيث تستطيع ان تواكب المتغيرات الحاصلة في الحياة الاجتماعية (أنظمة وتقنيات وقوانين وأنماط معيشة ومتغيرات ديموغرافية واجتماعية

واقتصادية.... الخ)، التي تترك آثارها الهامة على الحياة المرورية. لذلك فإن للتوعية المرورية جانبها الإبداعي والتفاعلي مع الواقع الموضوعي بشقيه الاجتماعي والطبيعي (ومن مضمونه المروري) المتغير باستمرار. وهذا ما ستدعي ضرورة التجديد والابتكار في مضامين التوعية المرورية، وفي الخطاب المروري، وفي الوسائل والموضوعات وأساليب المعالجة المستخدمة.

– الاتفاق مع الاستراتيجية المرورية: يجب التخطيط للتوعية المرورية وتحديد برامجها وأهدافها ضمن الإطار العام للاستراتيجية المرورية، وبما يتفق مع هذه الاستراتيجية، ويسهم في تحقيق أهدافها في مختلف مجالات الحياة المرورية.

– التفاعلية: فالتوعية المرورية الناجحة هي التي تبتعد عن التلقين والاكراه، وتعتمد أسلوب التفاعل، وتنجح في رفع فاعلية الناس وتفاعلهم مع الأهداف الاستراتيجية للتوعية المرورية.

– التوعية أسلوب وقائي طوعي: بمعنى أن التوعية هي أحد أساليب الوقاية، وهي لا تفرض بقانون، ولكن ينفذها الافراد انطلاقا من اعتبارات وأحاسيس تتحرك لديهم لدى استشعارهم بالخطر (خضور أ.، 2007) وتتمثل أهم أساليب التوعية المرورية في:

– الأسلوب المعرفي: ويعني تزويد الفرد بكل المعارف والمعلومات الخاصة بالمرور، وقواعد تنظيمه، أي تمكينه من الإلمام بقواعد تنظيم السير والقوانين والتنظيمات التي تحكم سير المركبات والمشاة في الطريق العام، مثل الإشارات والعلامات، ومبادئ الأولوية وشروط التجاوز والمكوث وغيرها، وإلمام الجمهور بهذه المعارف يحقق وحدة الفكر والمفاهيم بين مستخدمي الطريق العام.

– الأسلوب المهاري: ويعني تنمية قدرة الجمهور وصقل مهاراته في الاستعمال الأمثل للطريق سواء أثناء سياقة المركبات مثل الامتثال للإشارات واللوحات، والالتزام بأولويات المرور وترك مسافة الأمان، أو أثناء السير مترجلا، مثل المشي على الرصيف والتقيد بقواعد قطع الطريق، أي التدريب على متلقاه من معارف نظرية تطبيقا سليما أثناء استعمال الطريق.

– الأسلوب السلوكي: ويعني تهذيب سلوك مستعمل الطريق من خلال التركيز على الجوانب النفسية له، والسعي إلى إقناعه بتقبل قواعد السلامة المرورية، وجعله يؤمن بجدوى الامتثال لها،

وغرس قيم التسامح في نفسه والإحساس بمسؤوليته على سلامة غيره من مستخدمي الطريق (بوطالبي، 2006)

4- أهمية وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في التوعية المرورية:

تعتبر وسائل الاعلام من أكثر الوسائل تأثيرا وحضورا لدى الجمهور، حتى أصبحت هذه الوسائل مسؤولة كغيرها من جهات أخرى في معالجة المشاكل وتدارك النقائص وانعكس ذلك على شرائح واسعة من المجتمع فوسائل الاعلام وعلى اختلافها قادرة على التأثير في الآراء والسلوكات حسب المراحل الزمنية او حسب الجمهور بعيدا عن خصائصها من هنا يبرز الدور الفعال الذي تقوم به وسائل الاعلام في صنع المعلومة وتقديمها في شكل رسالة إعلامية قد تكون مسموعة أو مرئية أو مقروءة تسعى على تعديل سلوكات المواطنين عموما من سائقين ومشاة من خلال برامج حملات تحسيسية، تجسد مهامها في التوعية من حوادث المرور وذلك سعيا للحفاظ على السلامة المرورية –بتصرف- (مقيدش) .

ومع التطور التكنولوجي وما صاحبه من تغيرات في الساحة الاتصالية والإعلامية ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي كأحد الأشكال الهامة للإعلام الجديد وهي عبارة عن منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشترك فيها موقع خاص به، يربطه بنظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية او غير ذلك ، ويعد الفيسبوك من أشهر هذه المواقع ، حيث يمكن للعضو المنتمي إليه أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه ويستطيع كل عضو ان يقف على آخر أخبار أصدقائه ، عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل وأخبار (شقرة، 2014)

وتكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في خصائصها التي اتاحت لجميع الأفراد المشاركة والتفاعل مع مختلف المواضيع في شتى المجالات فقد غيرت من مفهومي الزمان والمكان اللذين يعتبران أساس للعلاقات الاجتماعية، حيث يمكن التواصل مع أي شخص في أي مكان بدون التواجد المادي له. - بتصرف-

فقد كسرت هذه المواقع الاحتكار الذي فرضه الاعلام الجماهيري، وفتحت بذلك صفحة جديدة تتميز أساسا بالاتصال التفاعلي وبإضفاء الطابع الديمقراطي على العملية الاتصالية، وبتوفير الفرصة لأي فرد أن يكون مرسلا ومستقبلا في آن واحد، وفي أن يعبر عن رأيه وينشر أفكاره ووجهات نظره على أوسع نطاق ممكن، وبإمكانية الاطلاع الواسع والمتنوع على مختلف المواضيع في شتى المجالات (خضور أ.، 2007)

وقد تم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التوعية من قبل العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وخاصة في مجال التوعية الأمنية و المرورية وذلك مسايرة للتقنية الحديثة أين أصبح التواصل التقني مع الجمهور من الخدمات الأولى لهذه المؤسسات نظرا للوصول المباشر للمستفيد وبأقل تكلفة و التغذية الرجعية المباشرة ، مما يساعد في تفادي الأخطاء و الوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز ، فتوفر هذه المواقع على مختلف الأشكال الإعلامية من نص ، صوت ،صورة يساعد وبشكل كبير على بث المعلومات والارشادات المرورية ويسمح إلى فتح النقاش وابداء الآراء وطرح الاستفسارات حولها، مما يعطي فهما أعمق وأوسع لمعطيات المجال المروري ، وهذا ما يجعل هذه المواقع تؤدي دورا كبيرا في مجال التوعية المرورية، وهذا نظرا لان الأفراد هم من يقومون بمتابعة هذه المعلومات بالدخول طوعا إلى هذه المواقع ومتابعتها وهو ما يعود بالنفع على المجتمع ككل.

5- الجانب الميداني للدراسة:

5-1 التعريف بالمركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق:

هو عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالين حيث تتجسد الأنشطة والأدوار التي يقوم بها المركز في مجال الوقاية والتوعية المرورية فيما يلي:

- اعداد استراتيجية الوقاية المرورية وضمان تنفيذها ومتابعتها
- ضمان تنسيق اعمال مختلف المتدخلين في مجال الوقاية المرورية
- اعداد برامج التوعية التي تسهم في الوقاية والسلامة المرورية

– تنشيط الجمعيات وتنسيق اعمالها في مجال الوقاية والسلامة المرورية، وتقديم مختلف أنواع الدعم والمساعدات لها

– اعداد برامج التكوين والتربية في مجال الوقاية والسلامة المرورية

– اعداد التقرير السنوي للمركز الوطني في مجال الوقاية المرورية (المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق).

2-5 عرض وتحليل نتائج الجانب الميداني:

كما سبق وذكرنا في عنصر الإشكالية فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوب تحليل المضمون وسنقوم بعرض لأهم الفئات المعتمدة وكذا تحليل النتائج التي تم التوصل إليها.

أ- فئات الشكل:

– الجدول رقم 01 يوضح فئة شكل المنشورات الخاصة بمواضيع التوعية المرورية:

شكل المنشور	التكرار	النسبة%
نص	05	%04
صورة	07	%06
مقطع فيديو	10	%08
مختلط	84	%71
رسم كاريكاتوري	13	%11
المجموع	119	

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن صفحة المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق تجمع بين أكثر من شكل (تعدد الوسائط) في وضعها للمنشورات وذلك بنسبة 71% تليها الرسوم الكاريكاتورية بنسبة 11% وهذا يدل على أن المركز يعتمد في صفحته على النص إلى جانب الصورة أو الفيديو وذلك لشرح المعلومات الخاصة بالمجال المروري والتوعية المرورية بأكثر دقة وتفصيل لضمان وصولها إلى الجمهور.

– الجدول رقم 02 يوضح فئة اللغة المستخدمة:

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة%
العربية	78	%65
الفرنسية	26	%22
العربية والفرنسية معا	15	%13
المجموع	119	%100

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن اللغة السائدة في عرض المنشورات هي اللغة العربة وذلك بنسبة 65%وتليها اللغة الفرنسية بنسبة 22% ثم استعمال اللغتين بنسبة 13% مما يدل على أن المركز يستخدم في إيصال الرسائل التوعوية والارشادية في المجال المروري على اللغة العربية بالدرجة الأولى باعتبارها اللغة الرسمية للدولة إضافة إلى استخدام اللغة الفرنسية.

ب- فئات المضمون:

– الجدول رقم03 يوضح فئة المواضيع المطروحة حول التوعية المرورية:

مواضيع التوعية المرورية	التكرار	النسبة%
السياقة السليمة في فصلي الشتاء والصيف	12	%10
رخصة السياقة بالتنقيط	02	%02
النشاطات الخاصة بالحملات التوعوية لمركز الأمن والوقاية عبر الطرق	80	%67
ميكانيكية المركبة وصيانتها	06	%05
عواقب مخالفة أنظمة وتعليمات قانون المرور	11	%09
نصائح لاستعمال الطريق بالنسبة للراجلين	02	%02
حماية الأطفال المتمدرسين من خطر الحوادث	04	%03
أخرى	02	%02
المجموع	119	%100

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن المركز الوطني يولي أهمية كبيرة للتعريف بنشاطاته والمتمثلة في الحملات التوعوية وذلك بنسبة 67%، تليها إرشادات السياقة في فصلي الشتاء والصيف بنسبة 10% والعواقب والنتائج الوخيمة الناتجة عن التهور وعدم احترام قانون المرور بنسبة 9%، ومنه نستنتج بأن المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بنشاطاته التوعوية على مستوى كافة مناطق الوطن إضافة إلى ذلك يقوم بعرض مختلف المواضيع ذات العلاقة بالتوعية المرورية.

- الجدول رقم 04 يوضح فئة أشكال التفاعل مع المنشور:

أشكال التفاعل مع المنشور	التكرار	النسبة%
الاعجاب	301	%70
التعليق	15	%04
المشاركة	113	%26
المجموع	429	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن من 119 منشور في صفحة الفيسبوك الخاصة بالمركز الوطني للأمن والوقاية عبر الطرق حول التوعية المرورية نجد مجموع 429 تفاعل [1]تراوحت فيها نسبة عدد الاعجاب 70%، تليها عدد المشاركات بنسبة 26%، ثم عدد التعليقات بنسبة 04%، ومنه نستنتج بأنه هناك تفاعل من الجمهور حول المواضيع التي تطرحها صفحة المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق تمثل في الاعجاب والذي تراوح ما بين 1إلى 20 اعجاب في المنشور الواحد، ومشاركة المواضيع في الحسابات الشخصية والصفحات الأخرى تراوحت ما بين 1 إلى 7 مشاركات في المنشور الواحد.

[1] -عدد تكرارات أشكال التفاعل تفوق عينة الدراسة 119 منشور

-الجدول رقم 05 يوضح فئة الجمهور المستهدف:

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة%
السائقين	60	%50
الأطفال المتمدرسين	41	%35
عامة الجمهور	18	%15
المجموع	119	%100

نلاحظ بناءا على الجدول أعلاه أن الجمهور المستهدف من مواضيع التوعية المرورية هي فئة السائقين وذلك بنسبة 50% ، تليها فئة الأطفال بنسبة 35%، ثم الجمهور عامة بنسبة 15% ، ومنه نستنتج بأن المركز الوطني للأمن والوقاية عبر الطرق يستهدف فئة السائقين بدرجة كبيرة من منشوراته حول التوعية المرورية وهذا راجع أن المتسبب الرئيسي في حوادث المرور هو العنصر البشري وبالتحديد السائقين وهم أكثر الفئات تضررا من هذه الحوادث ، كما يولي أهمية للأطفال المتمدرسين وذلك حرصا على تنشئتهم وتربيتهم على قواعد السلامة المرورية الصحيحة.

2-5 عرض النتائج العامة:

– يعد موضوع التوعية المرورية من المواضيع الهامة التي لها تأثير إيجابي في التقليل من حوادث المرور، وذلك بتضافر جهود العديد من المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والجمعيات وكذلك المؤسسات الحكومية.

– تساهم وسائل الاعلام بصفة عامة في المحافظة على السلامة المرورية وذلك باتباع أسلوب التوعية من خلال اتاحة كافة المعلومات الخاصة بالمرور في شكل رسائل إعلامية عبر كافة وسائل الاعلام التقليدية والحديثة.

– تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم وسائل الاعلام الحديثة التي يمكن استخدامها في مجال التوعية والسلامة المرورية، نظرا للإقبال الذي تحظى به من طرف الجماهير خاصة الشباب

وذلك لسهولة استخدامها وقلة تكاليفها، ولما تتمتع به من خصائص تسمح بالتغذية الرجعية الآنية.

– يستخدم المركز الوطني للوقاية والامن عبر الطرق مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بأنشطته وللتقرب من المواطنين في ظل العصرنة وما تتطلبه من مواكبة للتكنولوجيات.

– من بين أهم مواضيع التوعية لمرورية التي تناولها المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق في صفحته عبر الفيسبوك، الحملات التوعوية التي يقوم بها في مختلف مناطق الوطن وعليه فإن المركز يستعمل الفيسبوك كمنصة للتواصل المباشر مع المواطنين، كما يهتم بتوعية الأطفال المتمدرسين، وكل ما يتعلق بعناصر السلامة المرورية سواء تعلق الأمر بالعنصر البشري أو المركبة أو الطريق، مستخدما في ذلك اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية كما يعتمد على اللغة الأجنبية الفرنسية.

– ساهمت أشكال المنشورات المتنوعة لمركز من نص وصورة وفيديو ورسومات في توضيح الرسالة الإعلامية التوعوية التي يسعى إلى ايصالها المركز الو طني للوقاية والأمن عبر الطرق وذلك سعيا منه للمحافظة على السلامة المرورية للأفراد.

– يعد تفاعل الجمهور مع المواضيع المرورية عبر صفحة الفيسبوك للمركز الوطني للوقاية والأمن تفاعلا كبيرا إلى حد ما وهذا راجع إلى طبيعة المواضيع التي يتم تناولها والتي تعنى بجميع الأفراد لما لها من أهمية تثقيفية وتوعوية سواء تعلق الأمر باستعمال الطريق أو احترام القانون أو صيانة المركبة من قبل السائقين أو بالتربية المرورية لفئة الأطفال من جهة ولسهولة تداول هذه المواضيع وتشاركها بفعل خصائص مواقع التواصل الاجتماعي من جهة أخرى.

3-5 الاقتراحات والتوصيات:

– الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في بث رسائل حملات التوعية والسلامة المرورية الخاصة بالمركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق

– الاستفادة من الخصائص التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي في إيصال الرسائل التوعوية للمركز إلى أكبر عدد من جمهور وفتح المجال للنقاش وابداء الآراء بين المواطنين والمسؤولين حول المجال المروري.

– العمل على تضافر جهود كافة المؤسسات الاجتماعية في المحافظة على السلامة المرورية من خلال الاستغلال الجيد لأشكال وتطبيقات الاعلام الجديد من مواقع تواصل اجتماعي وغيرها.

6- الخاتمة

يمكن القول بان مواقع التواصل الاجتماعي اليوم تلعب دورا مهما في التواصل بين الأفراد فيما بينهم نظرا لما تتمتع به من خصائص تسمح للوصول للمعلومة وتشاركها باقل التكاليف وبأسهل الطرق مما جعل الاقبال عليها كبيرا وهو ما حتم على المؤسسات اعتمادها ضمن سياساتها الاتصالية للتقرب من جماهيرها بطريقة مباشرة وفتح جسر للحوار والنقاش معها وقد أثبتت هذه المواقع أهميتها في عديد المجالات من بينها المجال التوعوي أين يتم تقديم المعلومات بشكل مبسط ومفهوم وبالاعتماد على مختلف الوسائط التي تسمح بالتفاعل الآني معها ، لذلك وجب استخدام هذه المواقع كأدوات اتصال إلى جانب الوسائل التقليدية من تلفزيون وإذاعة وصحافة في تقديم التوعية والنصح والإرشاد في المجال المروري وجعل السلامة المرورية ضمن الأولويات نظرا لما لها من أهمية في الوقاية من معضلة حوادث المرور إلى جانب كافة الفاعليين الاجتماعيين من أسرة ومسجد ومدرسة وجمعيات وغيرها.

1 قائمة المراجع

- أبو جلال اسماعيل سلمان. (2012). **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني** (الإصدار 1). عمان – الأردن: دار أسامة.

- أحمد بن مرسلي. (2003). **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

- أديب خضور. (1987). **البحوث الإعلامية دراسات في المنهجية والسيميولوجيا وتحليل المضمون**. دمشق: مطبعة خالد بن الوليد.

- أديب محمد خضور. (2007). **حملات التوعية المرورية العربية**. الرياض: ، مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- المديرية العامة للأمن الوطني. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 07 ,11, 2018، من http://www.dgsn.dz

- المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق.(بلا تاريخ).تاريخ الاسترداد 2018,12,08، من http://www.cnpsr.org.dz

- بوطالبي ,الهاشمي بن بوزيد .(13-11 12 ,2006) .**فعاليات حملات التوعية المرورية**10 .، .11الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية.

- رشدي طعيمة. (1987). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته**. دار الفكر العربي.

- شقرة ,علي. خليل.(2014) .**الاعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي** .(ط1) .الأردن :دار أسامة.

- مليكة عطوي ، ايمان هاجر مقيدش. (بلا تاريخ). **استراتجية الاعلام الأمني وآليات ترسيخ ثقافة التوعية والوقاية المرورية.** تاريخ الاسترداد 01, 12, 2018، من https://www.asjp.cerist.dz

موجز التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق .(2015) .منظمة الصحة العالمية.تاريخ الاسترداد 11 ,07 ,2018من www.who.int